المحاضرة ٩

ثانياً : المدرسة الأمريكيَّة :

أ /أبرز رواد المدرسة الامريكية

1ـ هنري ريماك : هو دراسة الأدب خارج حدود بلد معيَّن واحد ، ودراسة العلاقات بين الأدب من جهة ، ومجالات المعرفة والمعتقدات الأُخرى ، مثل الفنون والفلسفة والعلوم الإنسانيَّة والدِّيانات... إلخ من جهة أُخرى ، وباختصار هو مُقابلة أدب بأدب آخر أو بآداب أُخرى ، ومُقارنة الأدب مع مجالات أُخرى من التَّعبير الإنساني

2ـ أولدرج: من المتَّفق عليه في الوقت الحاضر ، أنَّ الأدب المقارن لا يوازن بين الآداب القوميَّة المختلفة ، بحيث يضع بعضها في مقابل البعض الآخر ، بل أنَّه العلم الَّذي يُزوِّد القارئ بوسيلة تمكِّنه من النَّظر إلى الأعمال الأدبيَّة المنفصلة في الزَّمان والمكان ، من دون اعتبار للحدود الإقليميَّة الضَّعيفة ، وبذلك يرتبط الأدب بنواحي النَّشاط الإنساني كلِّه ، وفي عبارة موجزة ؛ يتصدَّى الأدب المقارن لدراسة الظَّواهر الأدبيَّة بصرف النَّظر عن منشأها الإقليمي ، ومن دون الاقتصار على منهج أكاديمي واحد من المناهج الَّتي تُعين على الفهم الدَّقيق

. ب /خصائص المدرسة الأمريكيَّة

1ـ المدرسة الأمريكيَّة في الأدب المقارن ذات طابع نقدي أكثر ممَّا هو تاريخي خلافاً للمدرسة الفرنسيَّة

2ـ لا تشترط المدرسة الأمريكيَّة التَّأثُّر والتَّأثير أساساً للمُقارنة ، وإنَّما يُمكن أن تُقارن على أساس التَّشابه والاختلاف ، أيّ على وفق المقارنات الحُرَّة) تأثُّر وتأثير ـ تشابه واختلاف (

3ـ اتَّجهت المدرسة الأمريكيَّة إلى التَّحرُّر من المركزيَّة الأوروبيَّة إلى آفاق العالَميَّة ، وبدأ الاهتمام بآداب الشُّعوب الأُخرى

4ـ لا تشترط المدرسة الأمريكيَّة اختلاف اللُّغة أساساً للمُقارنة ، وإنَّما يكفي أن تُقارن بين أدبينِ أو أكثر من ثقافات مختلفة ، أيّ أنَّها اشترطت اختلاف الثَّقافة ولم تشترط اختلاف اللُّغة ، وبذلك اتَّسعت حملات الأدب المقارن

5 ـ لا يُفرِّق أقطاب المدرسة الأمريكيَّة بين الأدب العامّ والأدب المقارن ، كما يفعل الفرنسيّون ، ويميل أكثرهم إلى عدِّ الأدب العامّ جزءاً من الأدب المقارن ، وهذا الأخير يعدُّه بعضهم جزءاً من نظريَّة الأدب .